هـارون: لا فـواتير مضخمـة وملتزمـون ٨٥٪ بالمعايير البيئيـة

في ١١ كانون الاول ٢٠١٤، دق نقيب المستشفيات سليمان هارون ناقوس الخطر، محذراً من تعذر تسديد رواتب الموظفين والعمال قبل حلول الأعياد، كاشفاً أن مستحقات المستشفيات من الجهات الضامنة الرسمية تبلغ ما يقارب المليار دولار. وسأل «كيف يمكن للدولة محاسبتنا ومطالبتنا بأن نكون بجهوزية تامة وتطبيق المعايير الدولية، من دون أن تسدد لنا مستحقاتنا؟!. وكيف يمكننا القيام بواجباتنا ونحن نريد من الدولة مليار دولار؟!»، موضحاً أن «الدولة سددت حتى الآن جزءاً يسيراً جداً من مستحقات ٢٠١٤، بما يوازي شهراً أو اثنين منه، عدا عن متأخرات ٢٠١٣ وما قبل».

وناشد وزير المال علي حسن خليل «القيام بمجهود مضاعف لتسهيل دفع مستحقات المستشفيات في خلال هذا الأسبوع لدفع الرواتب قبيل حلول الأعياد».

النفايات الطبية

وفي المقلب الآخر، تحدث هارون عن النفايات الطبية التي تناولها أخيراً وزيرا الصحة وائل أبو فاعور والبيئة محمد المشنوق، وقال: منذ صدور مرسوم كيفية معالجة النفايات الطبية، فالمستشفيات هي الوحيدة التي التزمت ولا تزال، إلى أقصى حدّ تطبيق المرسوم، في حين أن المرسوم يشمل المختبرات خارج المستشفيات وعيادات الأطباء والمستوصفات ...إلخ. كما أن المستشفيات أصبحت تطبق ٨٥ في المئة من بنود المرسوم أما الباقون فصفر في المئة. وكنا اتفقنا مع الوزير المشنوق منذ تسلمه مهام الوزارة على إجراء مسح بالمشكلات التي تمنع المستشفيات من تطبيق كامل المرسوم، وتبيّن مشكلات عدة نعمل على معالجتها. إنما هناك عوائق لا يمكن تخطيها: أولاً، القدرة الإستيعابية لمؤسسة «Arc En Ciel» التي تتعاقد معها غالبية المستشفيات، هي أقل من النصف المطلوب، لكونها المؤسسة الوحيدة التي تسمح لها وزارة البيئة بجمع النفايات الطبية من المستشفيات ومعالجتها، من هنا يفترض بالوزارة الترخيص لمؤسسة أخرى لتغطية النقص الموجود.

وأضاف: المشكلة الأكبر والأخطر تكمن في المؤسسات الطبية خارج المستشفيات، أما الأخيرة فهي على استعداد لتغطية كل النواقص الموجودة إنما يلزمها مساعدة الدولة ووزارة البيئة تحديداً، ولا سيما في ما يتعلق بحرق النفايات الطبية الناتجة عن الأدوية الكيميائية لمعالجة مرض السرطان، والتي تتطلب الحرق على معدل ١٢٠٠ درجة حرارية، وهذه المحارق غير موجودة في لبنان، من هنا استحالة التخلص من هذه النفايات المسرطنة.

الفواتير المضخمة

وعن الفواتير المضخمة التي تحدث عنها وزير الصحة، أوضح هارون أن «الوزارة تتبع طريقة جديدة في التدقيق في الفواتير الطبية حيث تأخذ عيّنات عشوائية للتدقيق فيها، وهي ليست الطريقة الصحيحة والدقيقة. فنحن نقدّم فواتير مفصّلة لكل مريض، من هنا نطلب من الوزارة أن تدقق في كل الفواتير التي تستلمها منا بدون استثناء. لذلك إن الحديث عن «فواتير مضخّمة» ليس صحيحاً على الإطلاق.

تصنيف المستشفيات

أما بالنسبة إلى تصنيف المستشفيات إلى فئات، فقال: لقد سبق وصنّفت وزارة الصحة المستشفيات وفق نتائج الإعتماد أي Acreditation، ثم أضافت معايير جديدة إلى عملية التصنيف، كتحديد نسبة الحالات الخطيرة التي تدخل المستشفى مقارنة بالأقل خطورة، ونسبة الدخول إلى العناية الفائقة... وقد اعترضنا على هذه الآلية لكونها تأخذ في تصنيفها مرضى وزارة الصحة فقط، أما المطلوب شمول جميع المرضى. والإعتراض الثاني، هو أنه من غير المقبول أن تعمد الوزارة في خلال السنة التعاقدية، إلى تغيير التعرفات في حين أن العقد لا يزال ساري المفعول.

القضايا الصحية الرئيسية في ٢٠١٤

لقد شهد العام ٢٠١٤ عدداً من النجاحات الرئيسية للصحة العمومية. إن عناوين الصحة في الجزء الأخير من عام ٢٠١٤ قد هيمنت عليه فاشية الإيبولا في غرب أفريقيا. وقد شنت منظمة الصحة العالمية ردا قويا وميدانيا على هذا الوباء، وقادت الجهود المبذولة في تطوير مسار سريع للقاحات ووسائل التشخيص والعلاج الممكنة. وفي الوقت نفسه، استجابت المنظمة لحالات الطوارئ في العديد من البلدان.

شركة مطاحن الدقيق الوطنية

NATIONAL FLOUR MILLS

البحصاص_طرابلس هاتف: ٠٦/ ٤١١٢٣٠ خليوي: ٧١/ ٦٢٠٢٦٦